حسن الظن بي وروى عطا بن يسار قال قال امير المؤمنين عليه السلام يوقف العبد
يوم القيمة بين يدي الله عز وجل فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله
فيستغرق النعم العمل فيقول الله عز وجل قد وهبت له نعمتي عليه فقيسوا بين
الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له
فضل اعطاه الله تعالى بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله
تعالى والتقى الشرك وهو من اهل المغفرة يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء الله تعالى
بعفوه وروى ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة ولبعضهم على بعض حقوق وله
قبلهم تبعات فيقول عبادي ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا بعضكم
تبعات بعض وادخلوا الجنة جميعا برحمتي وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ينادي مناد يوم القيمة تحت العرش يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبت لكم وقد
بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وروى محمد بن خالد البرقي عن
بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله تعالى الى داود
انه مراء قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود عليه السلام قال فقام اربعون من بني
اسرائيل فقالوا اللهم لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل
اتاه اربعون غير الاربعين الاخر فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له
فاوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرتني
قال فاوحى الله تعالى اليه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له وعلمت منه ما لا يعلمون

نصيحة

وينبغي ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين عليه السلام ان استطعتم
ان يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن العبد
بربه على قدر خوفه منه وان احسن الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروى الحسن بن
ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون
راجيا خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجوا وعن علي بن محمد
رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي
ويقولون نرجوا فقال كذبوا اولئك قوم ترجحت بهم الاماني ومن رجا شيئا
عمل له ومن خاف شيئا هرب منه وقد روي ان ابراهيم عليه السلام كان يسمع
تاوهه على حد ميل حتى مدحه الله تعالى بقوله ان ابراهيم لاواه حليم وكان
في صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كان في صلوته يسمع من صدره سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا اخذ
في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة عليها السلام تنهج
في الصلوة من خيفة الله تعالى وكان الحسن عليه السلام اذا فرغ من وضوءه تغير لونه
فقيل له في ذلك فقال حق على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه ويروى
مثل ذلك عن زين العابدين عليه السلام وروى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
قال حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم
وكان اذا حج حج ماشيا ورمى ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى

Copyright © King Saud University